

## ◇ الموضوع الثالث: أنواع المخاطر التي نواجهها في البيت والعمل والمجتمع

### ◇ هدف الموضوع

يهدف هذا الموضوع إلى تمكين المتدرب من رسم خريطة ذهنية شاملة لأنواع المخاطر التي قد يواجهها في مختلف مجالات حياته، بحيث يصبح قادراً على تمييز كل نوع من هذه المخاطر، وفهم خصائصه، ومعرفة البيئة التي يكثر فيها. وبنهاية هذا الموضوع يكون المتدرب قد امتلك معرفة منظمة بأنواع المخاطر، تساعد على ترتيب أولوياته في التعامل معها وفق ما يخدم مصلحته ومصلحة من يعول.

### ◇ تمهيد للموضوع

تنوع المخاطر التي يواجهها الإنسان في حياته اليومية أمر طبيعي، فحياة الإنسان نفسها متنوعة الجوانب، تشمل البيت والعمل والمجتمع والمعاملات اليومية والصحة والمال والعلاقات وغيرها. ومن الطبيعي أن لكل جانب من هذه الجوانب مخاطره الخاصة به، التي تختلف في طبيعتها وفي طريقة التعامل معها.

ولذلك جاء هذا الموضوع ليساعد المتدرب على فهم هذا التنوع وتصنيفه في فئات واضحة، فيستطيع التعامل مع كل نوع من المخاطر بأسلوب يناسب طبيعته. فلا يمكن مثلاً أن نتعامل مع المخاطر الصحية بنفس الطريقة التي نتعامل بها مع المخاطر المالية، ولا يمكن أن نواجه المخاطر الإلكترونية بنفس أسلوب مواجهة المخاطر المرورية. لكل نوع وسائله وأساليبه الخاصة.

## ◊ أولاً: المخاطر الشخصية والصحية

تأتي المخاطر الشخصية والصحية في مقدمة أنواع المخاطر، باعتبارها مرتبطة بأهم ما يملكه الإنسان وهو نفسه وصحته. وقد جعل الإسلام حفظ النفس من الضرورات الخمس التي يجب صونها، وحث على الأخذ بأسباب الصحة والسلامة في كل المواقف.

### ◊ أمثلة على المخاطر الشخصية والصحية

- ◊ إهمال الكشف الطبي الدوري الذي قد يكشف عن أمراض في مراحلها المبكرة قبل أن تستفحل.
- ◊ التدخين بأنواعه المختلفة وما يسببه من أمراض القلب والرئة والسرطان.
- ◊ سوء التغذية والإفراط في الوجبات السريعة والمشروبات الغازية والسكريات.
- ◊ قلة الحركة والجلوس لساعات طويلة أمام الشاشات دون نشاط بدني.
- ◊ الإفراط في استخدام الأجهزة الذكية وأثره على البصر والنوم والصحة النفسية.
- ◊ إهمال الجوانب النفسية والاجتماعية والاحتباس في عزلة عن الناس.
- ◊ التعرض لأشعة الشمس المباشرة في أوقات الذروة دون حماية مناسبة.
- ◊ إهمال النظافة الشخصية وما قد يسببه من أمراض جلدية وغيرها.

### ◊ خصائص هذه المخاطر

تتميز المخاطر الشخصية والصحية بأنها غالباً تتراكم عبر الزمن، ولا تظهر آثارها فوراً، مما يجعل الإنسان يتساهل فيها ويهملها. وحين تظهر الآثار تكون قد تجذرت ويصعب علاجها. ولذلك فإن أهم وسيلة للتعامل معها هي الوقاية المسبقة وبناء عادات صحية يومية، انطلاقاً من القاعدة الشرعية: درء المفاسد مقدم على جلب المصالح.

## ◊ ثانياً: المخاطر الأسرية والاجتماعية

الأسرة هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع، وقد أولاها الإسلام عناية خاصة، وجاءت الأنظمة في المملكة العربية السعودية لتدعم تماسكها وحماية أفرادها. ومع ذلك، تواجه الأسر اليوم تحديات ومخاطر متجددة، تستدعي وعياً وتفكيراً مسبقاً.

### ◊ أمثلة على المخاطر الأسرية والاجتماعية

- ◊ ضعف الحوار بين أفراد الأسرة وتحول التواصل إلى مجرد كلام عابر دون عمق.
- ◊ انشغال الوالدين عن الأبناء بسبب ضغوط العمل أو الاستخدام المفرط للأجهزة.
- ◊ التقصير في متابعة الأبناء في الجوانب التعليمية والسلوكية والاجتماعية.
- ◊ الخلافات الزوجية وتأثيرها السلبي على الأبناء وعلى البيت بأكمله.
- ◊ نشر أحوال الأسرة الخاصة على وسائل التواصل وما قد يترتب عليه من حسد أو إساءة.
- ◊ اختلاط الأبناء برفقاء غير صالحين دون علم الوالدين بهم وتأثيرهم.
- ◊ تأثر الأبناء بمحتوى رقمي مخالف للقيم الإسلامية أو لقيم المجتمع السعودي.
- ◊ ضعف الروابط مع الأقارب والأرحام بسبب البعد الجغرافي أو الانشغال.

### ◊ توجيه قرآني

قال الله تعالى في سورة التحريم: يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً. وهذه الآية الكريمة تحمل مسؤولية واضحة على كل رب أسرة في وقاية أهله من كل ما يضرهم في دينهم ودنياهم. والوقاية هنا تشمل المخاطر بكل أنواعها التي قد تصيب الأسرة في بيتها أو في تعاملاتها مع المجتمع.

## ◇ ثالثاً: المخاطر المالية والاقتصادية

المال نعمة من الله سبحانه وتعالى، وأمانة تستوجب الحفظ والإدارة الحكيمة. والمخاطر المالية اليوم متشعبة ومتنوعة، خاصة في ظل التحول الرقمي وتعدد قنوات التعاملات المالية الإلكترونية، مما يتطلب وعياً متجدداً لحفظ هذه النعمة.

### ◇ أمثلة على المخاطر المالية

- ◇ التورط في الاحتيال المالي الإلكتروني عبر رسائل وهمية أو روابط مشبوهة.
- ◇ الاستثمار في مشاريع وهمية تعد بأرباح خيالية في وقت قصير غير منطقي.
- ◇ الاقتراض بأسلوب غير محسوب يفوق القدرة على السداد ويرهق الميزانية.
- ◇ الإنفاق الزائد عن الحاجة والشراء بدافع اللحظة دون تخطيط مالي مسبق.
- ◇ إهمال ادخار جزء من الدخل للطوارئ والاعتماد كلياً على الراتب الشهري.
- ◇ التورط في تعاملات مالية مخالفة للأنظمة كالحوالات المشبوهة أو التحويلات لجهات مجهولة.
- ◇ الدخول في صفقات بدون عقود واضحة أو ضمانات قانونية تحفظ الحقوق.
- ◇ نسيان متابعة الكشوف البنكية أو تجاهل التنبيهات المتعلقة بالحساب.

### ◇ التوجيه النظامي في المملكة

اهتم البنك المركزي السعودي بتوعية المواطنين بالمخاطر المالية، وفرت الجهات الرسمية قنوات للإبلاغ عن أي تعامل مالي مشبوه. كما حذرت هيئة السوق المالية مراراً من الاستثمارات الوهمية والمواقع غير المرخصة، وأكدت على ضرورة التحقق من ترخيص أي جهة قبل التعامل معها. هذه التوجيهات الرسمية ليست مجرد نصائح، بل هي خطوط حماية يجب على كل مواطن ومقيم الالتزام بها.

## ◇ رابعاً: المخاطر المهنية والوظيفية

بيئة العمل تشكل جزءاً كبيراً من حياة الإنسان، ولها مخاطر خاصة بها تتعلق بأدائه وعلاقاته وسمعته المهنية ومستقبله الوظيفي. وفي ظل تنافسية سوق العمل وتغير متطلباته باستمرار، يحتاج الموظف إلى وعي خاص بالمخاطر المهنية ليحافظ على استقراره الوظيفي ومسيرته.

### ◇ أمثلة على المخاطر المهنية

- ◇ التقصير في أداء المهام الموكلة وعدم الالتزام بالمواعيد المحددة لإنجازها.
- ◇ عدم تطوير المهارات والاكتفاء بما تعلمه الموظف عند بدء عمله قبل سنوات.
- ◇ نشر معلومات سرية تخص جهة العمل على وسائل التواصل أو في المجالس العامة.
- ◇ الخلافات مع الزملاء أو المسؤولين بسبب سوء التواصل أو الانفعال غير المنضبط.
- ◇ استخدام أجهزة العمل لأغراض شخصية بطريقة تخالف سياسات المؤسسة.
- ◇ الإهمال في حماية كلمات المرور لأنظمة العمل وفتح الحسابات في أجهزة عامة.
- ◇ نقل شائعات أو معلومات غير موثقة بين الزملاء مما يعكر جو العمل.
- ◇ عدم الاطلاع على لوائح وأنظمة العمل وما يترتب على مخالفتها من جزاءات.

### ◇ الجانب النظامي

صدر في المملكة العربية السعودية نظام العمل ولوائحه التنفيذية لتنظيم العلاقة بين العامل وصاحب العمل، وتحديد الحقوق والواجبات. ومن أهم ما يحفظ الموظف هو معرفة هذا النظام وفهم بنوده، فهذه المعرفة تحميه من الوقوع في مخالفات قد تعرضه لإنهاء الخدمة أو لمساءلة قانونية. وقد وفرت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية قنوات متعددة للاطلاع على الأنظمة والاستفسار عنها.

## ◇ خامساً: المخاطر الرقمية والإلكترونية

التحول الرقمي الذي تشهده المملكة العربية السعودية في ظل رؤية ٢٠٣٠ فتح آفاقاً واسعة للتيسير والتطور، لكنه في الوقت ذاته أوجد نوعاً جديداً من المخاطر لم تكن موجودة بهذا الحجم من قبل. وهذه المخاطر الرقمية تتجدد باستمرار وتتطور مع تطور التقنية، مما يستدعي وعياً متجدداً ومستمرًا.

### ◇ أمثلة على المخاطر الرقمية

- ◇ الاحتيال الإلكتروني عبر الرسائل النصية والمكالمات وانتحال صفة الجهات الرسمية.
- ◇ اختراق الحسابات الشخصية على وسائل التواصل واستخدامها في إيذاء الآخرين.
- ◇ استخدام كلمات مرور ضعيفة أو متكررة بين عدة حسابات مهمة.
- ◇ الاتصال بشبكات الواي فاي العامة دون احتياطات أمنية مناسبة.
- ◇ نشر معلومات شخصية أو صور حساسة على وسائل التواصل تعرض الخصوصية للانتهاك.
- ◇ الضغط على روابط مجهولة المصدر أو فتح مرفقات من جهات غير معروفة.
- ◇ إهمال تحديث الأجهزة والتطبيقات وما يترتب عليه من ثغرات أمنية.
- ◇ التعامل مع متاجر إلكترونية وهمية أو غير موثوقة في عمليات الشراء.

### ◇ الجهات الرسمية المعنية في المملكة

أنشأت المملكة العربية السعودية الهيئة الوطنية للأمن السيبراني، وهي الجهة المختصة بالأمن السيبراني على المستوى الوطني. كما وفرت النيابة العامة قنوات للإبلاغ عن جرائم الاحتيال الإلكتروني عبر الرقم الموحد ١٩٠٩. ومن واجب كل مواطن ومقيم الإبلاغ عن أي محاولة احتيال يتعرض لها، مساهمة منه في حماية المجتمع كله من هذه الجرائم.

## ◇ سادساً: المخاطر المرورية والبيئية

التنقل اليومي في الطرقات جزء لا يتجزأ من حياة كل مواطن ومقيم، والمخاطر المرورية من أكثر المخاطر شيوعاً وأشدّها أثراً، فهي تطل الأرواح والممتلكات. ولذلك أولت الجهات الرسمية في المملكة هذا الجانب اهتماماً بالغاً، وأصدرت أنظمة المرور لتحفظ السلامة العامة.

### ◇ أمثلة على المخاطر المرورية

- ◇ القيادة بسرعة تتجاوز الحدود النظامية المسموح بها على الطرق المختلفة.
- ◇ استخدام الجوال أثناء القيادة سواء بالاتصال أو بالكتابة أو بالتصفح.
- ◇ عدم الالتزام بإشارات المرور وتجاوزها بحجة الاستعجال أو خلو الطريق.
- ◇ عدم ربط حزام الأمان للسائق والركاب خاصة الأطفال على المقاعد الخلفية.
- ◇ القيادة في حالة إرهاق شديد أو نعاس مما يقلل التركيز ويزيد احتمال الحوادث.
- ◇ إهمال الصيانة الدورية للسيارة من إطارات وفرامل وزيت وغيرها.
- ◇ عدم ترك مسافة كافية بين السيارات أو التجاوز من أماكن غير مخصصة.
- ◇ عدم اتباع تعليمات السلامة في حالات الطقس الصعب كالأمطار والغبار.

### ◇ المخاطر البيئية والمنزلية

- ◇ ترك الأجهزة الكهربائية موصولة دون متابعة وإهمال فحص الأسلاك القديمة.
- ◇ إساءة استخدام الغاز المنزلي أو ترك المواقد مشتعلة دون مراقبة.
- ◇ تخزين المواد الكيماوية والمنظفات في متناول الأطفال أو قرب الطعام.
- ◇ إهمال فحص أجهزة إنذار الحريق وطفائيات الحريق في المنزل والعمل.
- ◇ عدم اتباع تعليمات السلامة عند استخدام السلالم أو الأدوات الحادة.

## ◇ جدول شامل لتصنيف المخاطر وأماكن وجودها

لتقريب الفهم وترسيخه، نقدم الجدول التالي الذي يلخص أنواع المخاطر التي تناولناها، ويوضح البيئة التي يكثر فيها كل نوع، ومدى تأثيرها المحتمل على الإنسان وأسرته:

نوع الخطر	البيئة الأكثر شيوعاً فيها	مستوى التأثير المحتمل
المخاطر الشخصية والصحية	البيت ونمط الحياة اليومي	متوسط على المدى البعيد إلى كبير
المخاطر الأسرية والاجتماعية	البيت والمحيط الاجتماعي	كبير على تماسك الأسرة وسلامتها
المخاطر المالية والاقتصادية	التعاملات اليومية والإلكترونية	ينراوح بين البسيط والكارثي
المخاطر المهنية والوظيفية	بيئة العمل والمؤسسة	متوسط إلى كبير على المسيرة المهنية
المخاطر الرقمية والإلكترونية	كل القنوات الإلكترونية والأجهزة الذكية	كبير على المال والخصوصية والسمعة
المخاطر المرورية	الطرق والتنقل اليومي	كبير جداً قد يصل إلى الأرواح
المخاطر البيئية والمنزلية	البيت ومحيطه ومرافقه	متفاوت من البسيط إلى الكارثي

لاحظ من الجدول أن المخاطر متنوعة في طبيعتها وفي البيئات التي تظهر فيها، وأن كل نوع منها يستحق أن يفرده له اهتمام خاص ومنهج تعامل مناسب. والشخص الواعي هو من يدرك هذا التنوع ولا يحصر تفكيره في نوع واحد من المخاطر فقط، بل يأخذ في اعتباره كل البيئات التي يتنقل بينها ويتفاعل معها.

## ◇ التداخل والترابط بين أنواع المخاطر

من المهم الإشارة إلى حقيقة جوهرية، وهي أن أنواع المخاطر التي استعرضناها لا تأتي في الواقع منفصلة عن بعضها البعض، بل كثيراً ما تتداخل وتتسبب في بعضها البعض. والوعي بهذا التداخل يساعد على فهم أعمق لطبيعة المخاطر وكيفية التعامل معها.

### ◇ أمثلة على التداخل بين المخاطر

الخطر المالي قد يبدأ بخطر رقمي، حين يضغط شخص على رابط مشبوه فيخترق حسابه البنكي. والخطر الأسري قد ينشأ من خطر رقمي، حين تتعرض الأسرة لمحتوى رقمي ضار يؤثر على قيمها. والخطر المهني قد يكون نتيجة خطر شخصي، حين يهمل الموظف صحته فيتأثر أدائه. والخطر الصحي قد يبدأ بنمط حياة غير متوازن نتيجة الانشغال بالعمل.

هذا التداخل يستدعي منا التعامل مع المخاطر بنظرة شاملة لا جزئية، فلا يكفي أن نحمي أنفسنا من نوع واحد من المخاطر ونغفل عن الأنواع الأخرى. والشخص الواعي حقاً هو من ينظر إلى حياته كمنظومة متكاملة، يدرك أن الإهمال في جانب واحد قد يفتح أبواباً لمخاطر في جوانب أخرى لم يكن يتوقعها.

### ◇ المخاطر المتغيرة بتغير الزمان

ومن المهم أيضاً الإشارة إلى أن أنواع المخاطر ليست ثابتة عبر الزمن، بل تتغير وتتطور باستمرار. فالمخاطر الرقمية مثلاً لم تكن موجودة بهذه الصورة قبل عشرين سنة، والمخاطر الناتجة عن الذكاء الاصطناعي تتشكل اليوم وتحتاج إلى وعي جديد. ولذلك فإن إدارة المخاطر ليست مهارة تتعلمها مرة وتنتهي، بل هي عملية مستمرة تستدعي التحديث والتطوير الدائم.

### ◇ نصيحة للمتدرب

ابدأ بالتعرف على المخاطر الأكثر تأثيراً في حياتك أولاً، ثم تدرج إلى الأقل. ليس مطلوباً منك أن تدير كل أنواع المخاطر دفعة واحدة، بل ابدأ بما يخصك أكثر في مرحلتك الحالية. الموظف يبدأ بالمخاطر المهنية والرقمية، ورب الأسرة يركز على المخاطر الأسرية والمالية، والطالب يهتم بالمخاطر الصحية والاجتماعية. والوعي يتراكم مع الوقت ليشمل كل الجوانب.

## ◇ خلاصة الموضوع الثالث

استعرضنا في هذا الموضوع ستة أنواع رئيسية من المخاطر التي يواجهها الإنسان في حياته اليومية، وهي تشكل خريطة ذهنية شاملة يستطيع المتدرب الاستعانة بها لتحليل واقعه وتقييم البيئات التي يعيش فيها. وفيما يلي إجمال لهذه الأنواع:

١- المخاطر الشخصية والصحية وما يرتبط بها من إهمال صحي وعادات غير متوازنة.

٢- المخاطر الأسرية والاجتماعية وما يتعلق بتماسك الأسرة وحماية أبنائها.

٣- المخاطر المالية والاقتصادية وما يطال المال من احتيال وسوء تدبير.

٤- المخاطر المهنية والوظيفية في بيئات العمل وعلاقاتها.

٥- المخاطر الرقمية والإلكترونية مع تطور التقنية والتحول الرقمي.

٦- المخاطر المرورية والبيئية والمنزلية في الحياة اليومية.

## ◇ رسالة ختامية

لا يهدف هذا الموضوع إلى تخويفك من الحياة، بل إلى تنبيهك إلى مكامن الخطر فيها لتعيشها بوعي وثبات. الإنسان الواعي بأنواع المخاطر التي حوله لا يعيش في خوف، بل في يقظة هادئة، يستمتع بحياته ويأخذ بالأسباب لحمايتها. وكلما زاد وعي الإنسان بطبيعة المخاطر في بيئته، زادت قدرته على اتخاذ القرارات الصائبة، وعاش حياة أكثر استقراراً واطمئناناً، بإذن الله تعالى.

بهذا نكون قد أكملنا الموضوع الثالث من المحور الأول، وانتهينا من بناء الخريطة الذهنية الشاملة لأنواع المخاطر التي يواجهها الإنسان في حياته اليومية. وننتقل في الموضوع التالي إلى توضيح الفرق الجوهرى بين ثلاثة مفاهيم متقاربة كثيراً ما يخلط بينها الناس، وهي الخطر والمشكلة والأزمة، حتى يكتمل لدى المتدرب الأساس النظري المتين الذي يبنى عليه باقي محاور الحقيبة.